دِراسةٌ وجيزة
حوَل
اشعارِ هاتِفِ العربيّة

دراسة و تصحيح الاشعار

لفيروز حريرجی

الناشر

مكتبة طهوری بطهران

شارع شاه‌آباد . تليفون ٣٣٠٤٤

دِراسةٌ وجيزةٌ

حولَ

اشعارِ هاتِفِ العربيّة

دراسة و تصحيح الاشعار

لفيروز حريرچي

الناشر

مكتبة طهوری بطهران

شارع شاه آباد . تليفون ۳۳۰۴۴

طبعت هذه الرسالة بمطبعة ميهن فى طهران.

الاهداء

الی حضرة الاستاذ والعلامة الفاضل السید محمدباقر سبزواری و حضرة الاستاذ والعلامة الجلیل السید محمد تقی مدرس رضوی .

فهرس الكتاب

بنام خدا

شعرا و نویسندگان ایرانی بزبان شیرین فارسی آثار جاویدانی از خود بیادگار گذارده و با ابداع ادبیات فناناپذیری عظمت تمدن و علو فکر و شخصیت والای ایرانی را بجهان بشریت معرفی میکنند ولی این دانشمندان آزاده نژاد بهنرنمایی در زبان فارسی اکتفا ننموده بلکه مهارت واستادی خویش را درزبان عربی نیز بثبوت میرسانند و در ادب عربی آن چنان آثار جاوید و دل‌انگیزی بوجود میآورند که ایرانی را شایسته است بخود ببالد و توسعهٔ زبان و ادب عربی را مدیون زحمات دانشمندان خویش بداند .

یکی از شعرایی که بزبان عربی شعر سروده و در آن ذوق واستعداد وافری از خود نشان داده است هاتف اصفهانی شاعر بلندپایهٔ ایرانی است . اشعار عربی این شاعر

را باندازهٔ بضاعت ادبی خویش درادب عربی موردبررسی قرارداده‌ام ولی دلیل اینکه از میان شعرای پارسی گوی اشعار عربی هاتف را برای تصحیح وتحقیق بر گزیده‌ام همانا قلت تعداد آنها و ذوق شخصی نگارنده است . اما منظور اساسی من از اقدام باین وظیفهٔ ادبی همواره آن بوده است که اشعار عربی شاعرایرانی با توجه بسبکهای ادب عربی مورد مطالعه قرار گیرد و ارتباط آن با اشعار شاعران عرب ومقام شاعریت هاتف درزبان عربی واضح و مشخص شود . بدون تردید این شیوه از تحقیق درقرن اخیر برای نخستین بار است چه فضلای ایرانی اشعار عربی شاعران پارسی گوی را چندان مورد توجه و دقت قرار نداده و در برابر آن سکوت اختیار کرده‌اند در حینیکه اگر اشعار عربی حافظ وسعدی وفرصت شیرازی ومولوی وخاقانی وغیره دقیقا مورد بررسی وتحقیق واقع شود مسلم خواهد گشت که هر یك از شعرای مزبور در زبان عربی نیز دارای سبك بخصوصی بوده و در قلمرو یکی از سبکهای ادب عربی سخن گفته‌اند. بعبارت دیگر

همچنانکه برای ادب فارسی سبکهای مختلف در نظم و نثر است جهت ادب عربی نیز شیوه‌های گوناگون میباشد و شاعران ایرانی که بزبان عربی اشعاری بنظم‌در آورده‌اند تحت تاثیر یکی از سبکهای ادبیات وسیع عرب قرار گرفته ویا اینکه پیرامون چند سبك مختلف‌همراه باشیوهٔ خاص خود سخن‌سرایی کرده‌اند. پس بر عهدهٔ‌اهل تحقیق وتتبع است که باشعار عربی این شعرا نیزالتفات‌بیشتری کرده وآنها را مانند اشعار فارسی این سرایندگان‌مورد بررسی ومطالعه قرار دهند ومقام شاعری آنان را درادب عربی مشخص نمایند. با توجه بنکات مذکور من‌نخستین بار بانجام این وظیفهٔ خطیر برخاسته ولی بخوبی میدانم از عهده برنیامده وآنچه‌تقدیم‌خوانندگان محترم‌مینمایم خالی از عیب ونقص نمیباشد . لکن امیدوارم که فضلای دانشمند دامن همت بکمر زده وکار ناقص این بندهٔ ناچیز را بدرجهٔ کمال رسانند ونگارنده را از نقایص کار واقف

سازند و نویسندهٔ این سطور را که همیشه در وجودخویش اظهار نقص مینماید قرین منت و سپاسگزاری بفرمایند

ومن ذا الذی ترضی سجایاه کلها
کفی المرء نبلا أن تعد معائبه .

فیروز حریرچی

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم اخواننا المسلمون أن الايرانيين ممن خدموا اللغة العربية خدمة عظيمة وقاموا للاسلام بالمساعى والمجهودات التى احتلت صفات ضخمة فاخرة من التاريخ الاسلامى وخلدت ذكرهم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا وذلك أن الايرانيين اعتنوا باللغة العربية و آدابها الاعتناء الذى دفعهم للتأليف والتدوين فيها. فهم كتبوا باللغة العربية كتبا عديدة نفيسة فى العلوم ودونوا فى كل علم الكتب التى ذللت وعورة الدراسة للعرب وفجرت لهم مناهل البحث حتى بزوا فى ذلك سائر الامم .

اما القوة الخالدة التى دعت الفرس الى هذا الحد من الاجتهاد فهى الاسلام الذى نفذ فى قلوبهم وقلوب غيرهم من

الامم وأمتعهم بالبيئة الصالحة التى سادت فيها الاخوة وأنقذ العالمين من الضلالة و الشنآن وأخرجهم من الظلمات الى النور. فلما ظهر الاسلام أيقن الناس أن الاسلام هو الدين الذى قد بين الرشد من الغى وهو لا يضمن لاتباعه الا الحرية والتساوى والسعادة الحقيقية التى كان الانسان يرمى اليها منذ بداية خلقه بعبارة أخرى أدرك الشعوب والقبائل أن الاسلام لا يعبأ بالاجناس والمنافرة فى الانساب و الاحساب بل الشيىء الوحيد الذى يرفع مقام الانسان فى هذا الدين هو التقوى والقيام بالاعمال الانسانية التى تفيد البشر و تضمن الرفاهية وتدعم أركان السلام و الصداقة . فبذلك نرى الايرانيين و غيرهم يسارعون الى هذا الدين القيم مجاهدين فى سبيله بأموالهم وأنفسهم .ولكن الايرانيين وقد اعتنقوا الاسلام لم يتركوا حضارتهم القديمة و كيانهم الداثر اذ كانت حضارتهم تزدهر فى جميع شوؤن الامة الايرانية العريقة و كانت آثارها تتجلى فى حياة الامة الايرانية وحياة الامم المتاخمة لها والبعيدة عنها. فبذلك حافظ الفرس على حضارتهم أشد المحافظة من ناحية وجاهد وافى أن يجعلوا

حسنات حضارتهم فی الحضارة الاسلامية من جهة أخری وهذه خدمة مشکورة قدموها للاسلام والعرب ومع ذلك لايفتخر مواطنی الاعزاء بخدماتهم هذه بـل يزدادو نهايوماً فيوماً ليحققوا الحقيقة الجلية التی أسـفر عنها الله فـی المصحف الشريف وهی :

«انا خلقنا كم من ذكر وأنثی وجعلنا كم شعو باو قبائل لتعارفوا أن أكرمكم عندالله أتقاكم»

خلاصة القول أن الايرانيين كانوا يكتبون باللغة العربية خلال الاجيال المتتابعة و أتقنوا فيها حتی أهملوا اعتناء هم فی كتابة لغة الضاد خاصة فی القرن الأخير ولقلة الالتفات هذا دواع كثيرة لامجال لذكرها . و لكن ان انصرف الايرانی عن اللغة العربية فهو لم ينفصل عن الاسلام اذ نفذ هذا الدين القيم فی أعماق قلبه و جری فی عروقه محبة النبی ص و أهل بيته الطاهرين بحيث لاتنقطع أواصر هذا الحب الطاهر الی قيام الساعة اذقال صفی الأنبياءِ «انی تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتی» وفضلا عن ذلك فأن اللغة العربية امتزجت باللغة الفارسية امتزاجا كبيرا و

أثرت آدابها في الادب الفارسي تأثيراً ملموسا بحيث لا يمكن للفرس تذوق آدابهم القديمة أو الحديثة و صحة التكلم و الكتابة حتى بلغتهم الا بعد أن يبرعوا في اللغة العربية و آدابها.

أما أهم البواعث التي شجعتني على العناية باللغة العربية والكتابة فيها أولا : تقديم الخدمات القيمة للامة الايرانية العريقة وتعزيز العلاقات الودية والأخوية بين ايران والأمم الاسلامية. ثانياً : اهداء أحسن الجزاء الى الذين أخذوا يدرسون اللغة الفارسية و آدابها دراسة مشكورة في العصر الحديث ويعرفونها لاخواننا المسلمين في البلاد الاسلامية و يعلمونها في كلياتهم و معاهدهم . و حينما نرى المجتمعات الاسلامية مشتغلة باللغة الفارسية فلماذا لا نعتني نحن باللغة العربية وهي لغة ديننا الشريف وفوق هذا فنحن الفرس قد كتبنا كتبا عديدة بالعربية في مختلف جوانب العلوم. فلهذا آثرت كتابة رسالتي هذه باللغة العربية راجيا من الله تعالى أحسن التوفيق معتصما برحمته الواسعة أنه نعم المولى و نعم النصير .

أما موضوع هذه الرسالة فهو تصحيح ودراسة الاشعار

العربية التى نظمها الشاعر الكبير الايرانى السيد احمد هاتف الاصفهانى . وقد اعتمدنا فى التصحيح على نسخة الديوان المطبوعة بعناية المرحوم وحيد دستجرى « دستگردى » بطهران و ننبه الى أن مصحح الديوان أى وحيد دستجردى استنسخ أشعار هاتف العربية من نسخة تاريخ نجارستان دارا « نگارستان دارا » الخطية التى استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى و نضيف الى ذلك أن الدكتور خيامبور « خيامپور » قام بطبع تاريخ نجارستان بيد أنه جعل طبع الكتاب فى قسمين فطبع القسم الاول و هو يحتوى على تراجم الشعراء دون أشعارهم ووعد بأنه سيقوم بطبع القسم الثانى فلم يبق لنا الأن نعتمد على ديوان الشاعر المطبوع اذ لم تذكر أشعار هاتف العربية الا فى تاريخ نجارستان و كما قلنا آنفا ان هذه الاشعار المطبوعة منقولة عن نسخة نجارستان الخطية المحفوظة فى مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى التى صححها الدكتور خيامبور بعد أن التقط منها صورة فوتوغرافية .

ومهما يكن فنحن نصحح هذه الاشعار على وسع بضاعتنا الادبية والعلمية غير أننا لا نذكر صور الاغلاط فى الحواشى

بل نكتفى بالصور الصحيحة فقط لئلا يقع القراء الكرام فى الملل و الالتباس و نوضح بعض الكلمات الغامضة فى هامش الكتاب لنخفف على القراء الاعزاء الرجوع الى المعجم و أما قبل ان نختم التمهيد فيجب علينا أن نقدم جزيل الشكر لحضرة الاستاذ الفاضل السيد الدكتور فارس ابراهيم الحريرى اذ قرأنا عليه مرة ما كتبناه و هو استمع الى كلامنا طليق الوجه و وأعاد نظرة فى بعض الالفاظ لئلا تكون بعيدة عن الأذهان والاذواق.

فيروز حريرجى

ترجمة هاتف الاصفهانی

قبل أن ندرس أشعار هاتف العربية دراسة نقدية نری من الجدوی أن نذکر ترجمة و جیزة عن الشاعر و نلقی نظرة عابرة علی اشعاره الفـارسیة اذ کتب الاساتذة الایرانیون الفضلاء التراجم المبسوطة والدراسات النقدیة فی شأن شعره الفارسی کترجمة الأستاذ الفاضل المرحوم اقبال آشتیانی التی أوردها الاستاذ المرحوم وحید دستجردی فی مقدمة الدیوان المطبوع بعنایته و تصحیحه فی طهران . فتلك الـدراسات المفصلة تغنینا عن الاطالة فی الکلام فنکتفی بمایلی :

ولادة هاتف وحیاته وأستاذه ووفاته وأولاده.

هوالسید احمد هاتف الاصفهانی من السادات الحسینیة. سکن اجداده فی أردو باد من اعمال آذربیجان حتی انتقلوا منها فی العهد الصفوی الی اصفهان واستوطنوا فیها.[۱]

۱ــ تاریخ نجارستان ص ۲۷۷ .

ولد هاتف فى مستهل القرن الثانى عشر الهجرى فى اصفهان و اشتغل فيها بتعلم الطب والفلسفة والرياضيات وقيل انه تلقى هذه العلوم على أستاذه الميرزا محمد نصير الاصفهانى أشهر أطباء زمانه.١ أما أستاذه فى الشعر فهو مشتاق الذى كان له الفضل فى تجديد أساليب الشعراء المتقدمين و احيائها اذ أقام حفلة ادبية فى اصفهان و دعا اليها المشغوفين بالشعر والادب وشجعهم على اقتفاء آثار الشعراء القدماء وتقليدها . لذلك فقدم الخدمة التى خلدت ذكره فى تاريخ الادب الفارسى و قد انعكست أضواء اجتهاده القيم فى أشعار تلميذه هاتف و غيره من شعراء بلاط فتحعليشاه القاجارى الذين اتبعوا النهضة الادبية التى قام بها مشتاق .٢

خلاصة القول أن هاتف التقى فى مجلس الميرزا محمد نصير الاصفهانى بعدد من الادباء والشعراء المعاصرين له كآذر وصبا وصهبا٣ الذين يعدون من أعلام الشعراء المفلقين خلال الفترة التى اشتهرت فى الادب الفارسى بالرجوع الى أساليب

١ـ ديوان هاتف ص٧ .

٢ ـ الديوان ص ٥ . ٣ ـ الديوان ص٧ .

الشعراءِ السابقين. فلما التقى هاتف بهولاءِ الاصدقاءِ مداليهم يدالصداقة فرحبوا به خير ترحيب و فاضواعليه من عطفهم ماجعله يقضى فى صحبتهم حياة سعيدة فى ربوع كاشان واصفهان وقم حتى أدركه الموت سنه ١١٩٨هـ.[1]

خلف هاتف بعدموته ابنا و ابنة و هما أيضاشاعران أماابنه فهو السيد محمد المتخلص[2] بسحاب الذى كان ديوانه يضم مايقرب من خمسة آلاف بيت ولكن لم يبق منه مع الاسف الانسخة خطية وهى موجودة فى مكتبة مجلة أرمغان ولم يطبع ديوانه حتى الان وقيل ان سحاب شرع تأليف التذكرة[3] المشهورة بالرشحات ليقدمها الى الملك فتحعليشاه القاجارى ولكنه لم يستطع اتمامها اذعاجله الموت سنة ١٢٢٣ هـ.[4]

أماابنة هاتف فهى بيكم «بيگم» المتخلصة برشحة التى يعدها وحيدد ستجردى خاتمة الشاعرات ويعتقدأن أشعارها بديعة من حيث التركيب والمعنى ويترقرق فيها الحب والوداد

١ـ الديوان ص٨. ٢ـ التخلص :اسم مستعار يأتى به الشاعر فى آخر بيت من شعره الغزلى .

٣ـ التذكرة : كتاب يحتوى على تراجم الشعراء والادباء .

٤ـ الديوان ص ٨.

وكلهالاتخلومن العواطف الانسانية والغرامية .فهذه الميزات جعلت لرشحة مقاما خاصا فى الشعر لاتشاركها فيه امرأة ولكن ديوانها الذى يضم ثلاثة آلاف بيت تقريباً لم يبق منه الامئة بيت طبعت للمرة الاولى فى مجلة الارمغان بالعدد الرابع من السنة الخامسة عشرة وتكرر طبعها للمرة الثانية فى آخر ديوان ابيها الذى طبع بعناية المرحوم وحيد دستجردى .١

آثار هاتف

نظم هاتف الاشعار باللغتين الفارسية و العربية وقد أجاد فيهما . أما ديوانه فقد طبع مرات عديدة فى طهران و أحسن نسخة منه ماطبعه المرحوم وحيد دستجردى بطهران عام ١٣٣٢ه‍ش. اذعثر هذا الاستاذ على أشعار هاتف العربية ونشرها فى آخر ديوان الشاعر .

أشعاره الفارسية

تشتمل أشعار هاتف الفارسية على الغزل و القصيدة والرباعى وغيرها من انواع الشعر الفارسى وتمتاز هذه الاشعار بمتانة الاسلوب و سلاسة الالفاظ و التراكيب كأنها مرآة

١ـ الديوان ص ١٤ .

صافية تعبر عما يحسه الشاعر ويراه فى هذا الكون غير أن هاتف لا يركن الى الاوصاف المادية و الشهوانية بل يعتمد على العواطف الانسانية و المناظر الطبيعية ويخلق من هذه المشاهد صوراً عاطفية رقيقة تدل الانسان على معانى الحياة و الجمال الازلى .

بوده است يار بى من اگر دوش بار قيب
يا من بقتل ميرسم امروز يا رقيب
با يار شرح درد جدايى چه سان دهم
چون يك نفس نميشود از وى جدا رقيب
درعاشقى هزار غم ودرد هست و نيست
دردى از اين بتر كه بود يار با رقيب[١]

١ـ ان قضت حبيبتى دونى ليلتها مع الغريم فأنا اليوم اما قاتل او مقتول .

٢ـ كيف أشرح للحبيبة ألم الهجران والغريم لا يبعد عنها لحظة .

٣ـ فى العشق ألف حزن وألم ولكن أشد الحزن هو أن تكون الغريم مع الحبيبة .

١ـ الديوان .ص٥٦ .

الغزل الآخر :

غم عشق نکویان چون کند د رسینه‌ای منزل
گدازد جسم و گرید چشم و نالد جان و سوزد دل
میان مــا بسی فرقست‌ای همدرد دم در کش
توخاری داری اندر پا و من پیکانی اندر دل
نه بال و پر زند هنگام جــان دادن ز بیتابی
که میر قصد زشون تیر او درخاک و خون بسمل
در اول عشق مشکل‌تر ز هر مشکل نمود اما
ازاین مشکل در آخر بر من آسان گشت هر مشکل
بنا حق گرچه زارم کشت‌این بس خونبهای من
که بعد از کشتنم آهی بر آمد از دل قاتل
زسلمی منزل سلمی تهی مانده است وهاتف را
حکایتهاست باقی بردر و دیوار آن منزل . ١

ای ،

١ــ عندمايسكن الهم من غرام الغانيات في فؤاد فالجسم
يذوب والعين تبكي والروح تنوح والقلب يحترق

١ــ الديوان ص ٧٤ .

٢ بينى و بينك فرق عظيم أيتها الانيسة فسكوتا ان كان في رجلك شوك ففى فؤادى نصل .

٣ـ لا يصفق الطائر الذبيح بجناحيه جزعا عند ذبحه بل هو يرقص فرحا بسهم الحبيبة بين التراب والدم[1]

٤ـ بدا العشق اول الامر من أصعب المصاعب ولكن بذلك سهل على فى النهاية كل صعب .

٥ـ ان قتلتنى ظلما فكفى لفديتى أنها تأوهت آهة بعد قتلى .

٦ـ خلا بيت سلمى منها وبقيت لها تف ذكريات على أبواب وحيطان ذلك البيت .

الغزل الآخر :

چو نى نالدم استخوان ازجدايى
فغان از جـدايى فـغان ازجدايى
قفص به بود بلبلى را كـه نالد
شب و روز در آشيان از جدايـى

---

١ ـ شبه الشاعر نفسه بالطائر الذبيح .

دهد یـاد ار نیك بینی بگلشن

بهار از وصال و خزان از جدایی

چسان من ننالم‌زهجران که نالد

زمین از فراق آسمان ازجدایی[1]

ای :

١ـ تنوح‌عظامی کالنای من‌الهجران .أواه‌من‌الفراق أواه من‌الفراق .

٢ـ القفص أحسن للبلبل الذی ینوح فی عشه من الفراق‌لیلا و نهاراً.

٣ـ ان‌تقصیت النظر تعلم أن‌الربیع‌فی‌الروضة‌یذکر بالوصال والخریف‌ینبیء عن‌الفراق .

٤ ـ فکیف لاأنوح من الهجران اذتنوح الارض و السموات من‌الفراق .

لضیق‌المجال‌لم‌نذکرمن‌أشعارهاتف‌أکثرمن‌النماذج المذکورة فنکتفی‌بماذکر نا فرأینا نتحدث الی‌القراء أن أشهر أشعاره الفارسیة و أحسنها أسلوبا و موضوعا مایسمی

١ـ الدیوان ص ٨٥ .

ب«ترجيع بند»[١] في الادب الفارسى و هنا نعرض عن شرح هذا النوع من الشعر اذ يبعدنا التحدث فى نوعه و موضوعه عن موضوع المقال الاصلى و يوغلنا فى الاسهاب و مع ذلك نشير الى أن موضوع هذا الشعر يدو رحول وحدة الوجود و عباراته تحتوى المضامين العرفانية . بعبارة أخرى أثبت فيه هاتف سمو العقيدة الاسلامية و العرفانية وهى: لا اله الا الله و لكنه لم يعتمد فيه على العبارات الغامضة و المصطلحات الخاصة التى تختص بالعرفان العلمى الصرف الامر الذى نلاحظه على أسلوب أشعار محيى الدين بن العربى بل لقد بين هاتف وحدة الوجود و اتحاد جميع الاديان فى المبادى بتراكيب جلية واضحة و فضلا عن ذلك فقد طبع شعره بالذوق الذى يجمع بين طباع الخواص و الاوساط من الناس مما أذاع شهرته فى الادب الفارسى وجعل لهذا الشعر مقاما خاصاً بين الادباءِ و الشعراءِ و من الجدوى أن نذكر أن الفاضل الشهير والشاعر الكبير و الاستاذ الجليل حضرة العلامة السيد

٢ـ راجع ديوان هاتف ص١٥ .

عبدالحميد بديع الزمانى قد نظم هذا الشعر باللغة العربية وأجاد فى ترجمته و لما كان مقالنا يدور فى هذه الرسالة الوجيزة حول أشعار هاتف العربية لذا نعتذر للقراء الكرام عن نشر هذه الترجمة الغراء مؤملين أن نوفق الى نشرها فى رسالة قادمة نخصها بها ان شاء الله تعالى .

أشعار هاتف العربية

أنشد هاتف ثلاث قصائد عربية . تغزل فى اثنين منها و مدح فى الثالثة النبى ص و آله الكرام الطاهرين أما قبل دراسة موضوع هذه الاشعار فمن الجدوى التنبه لمسألة دقيقة وهى أن الاشعار العربية المطبوعة فى آخر ديوان الشاعر لم تصحح تصحيحا منقحا اذ لا تخلو من بعض الاغلاط الناجمة عن تصرف النساخ ومع ذلك فمصحح الديوان اى وحيد دستجردى كما قال بنفسه لم يقم بتصحيح هذه الاشعار و انما استنسخها من النسخة الخطية لتذكرة نجارستان دارا التى استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى فنعرض لكم بعض وجوه الصواب اثباتا لما ادعيناه .

الـى اللهأشكومن هموم صغارها

يحاكي الجبال الشامخات رواسيا

الـى الله أشكومن هموم صغارها

(تحاكي) الجبال الشامخات (الرواسيا)

بقيت لما سروا جيران اثـرهم

كأنني خلف تلك العيس غرمول

بقيت لما (سرى) جيران اثرهم

كأنني خلف تلك العيس (مزمول)

طوبى لصاد تـروى مـن مناهلها

في الحر مغترفاً من مائها الشيم

طوبى لصاد تروى مـن مناهلها

في الحر (مغترفاً) من مائها (الشبم)

لايفيد القراء اتيان جميع الابيات التى لم تبق مصونة عن الاغلاط اذ نورد الاشعار العربية المصححة فى آخر الكتاب أما تصحيحاتنا فتقوم على القواعد النحوية والمقتضيات العروضية او المناسبات المعنوية وغيرها من المسوغات الادبية التى لاتخفى على أنظار الفضلاء والكتاب .

موضوع الأشعار العربية

ندرس موضوع هذه الاشعار لنعرب عن شاعرية و نبين ان كانت تقيليدية أم ابداعية .فان كانت تقليدية فما هى الأشعار التى قلدها هاتف ومن اولئك الشعراء الذين تأثر بآثارهم فنبدأ درر استنا من القصيدة اللامية التى مطلعها :

سلمى على رحلها والرحل محمول

والركب مرتحل والقلب متبول

موضوع هذه القصيدة يدور حول الغزل كما يبدو ومن مطلعها فاستهلها هاتف بوداع عشيقته سلمى ومشهد هذا الوداع و رسم فيها سيره خلف العيس و تكاثف الاسى والهموم التى دبت فى صدره من النوى ثم تحدث عن طرقه بيتها متسللا خائفا من الحراس . و بعد أن دخل خدرها استيقظت حبيبته وخاطبته ضاحكة : من أنت يا طارق الليل .جن أم غول . كيف نهضت الى والحراس أيقاظ ويراقبك الرقباء الكثيرون .ألم تخف أن يقتلوك، الا تعلم أن دم الغرباء مهدور فى الخدور. فأجابها هاتف بأنه خاضع لما تفعله فى شأنه ولكنه ينتظر منها العفو اذ لا يستبعد من مثلها الصفح عن ذنبه وفوق هذا فهو عاشق متيم

أغواه غرامها وقاده اليه مجنوناً فلما تحدث اليها لانت له و استسلمت له وأضافته . فقضى معها تلك الليلة حتى مطلع الفجر غير أنه خلال ذلك انتقل الى وصف طيب رائحة سلمى وتضوع المسك من سريرها ثم انعطف الى وصف ترائبها البيض و غدائرها السود وقوامها الممشوق وغيرها من الاوصاف المادية و بعد أن طلع الفجر قالت له سلمى و دموعها تنهمل : يا حبيبى اهجرنى اذ سل الصبح سيفه فتحسر الشاعر على فراقها و بعادها فجأة و قال لاصحابه : أخبروها بأنها أراقت دمى ظلما فهى بذلك مسئوولة عند الله . هذا هو الموضوع الذى انثنى اليه الشاعر والان نعرض لكم بعض الابيات من القصيدة .

تودع الصحب فى لهف وفى أسف

وقلبها بى عن الاصحاب مشغول

دخلت منزلها ليلا على و جـل

من أهلها وقناع الليل مسدول

مالت الى وقالت وهى ضاحكة

يـا طارق الليل جن أم غول

فقلت صبك لا بل عبدك العاصى
أمرى اليك ومنك العفو مأمول
فقبلتنى و قالت مـرحبا بفتى
أغواه حبى وعذر الصب مقبول
أنعم مـساءٍ فنعم الضيف أنت لنا
والروح فينا على الضيفان مبذول
صحبى أراق دمى ظلما بلحظتها
عين عليل غضيض الطرف مكحول
قتلت نفسا بلا ذنب و لا حرج
تالله انـك عـن هذا لمسؤول

من يتأمل فى هذه القصيدة يتذكر أن الموضوع الذى ألم به هاتف لايشاهد فيه جدة بل هو ما عبر عنه الغزلون الجاهليون فى اشعارهم و بينه امرؤ القيس فى معلقته و غيرها من أشعاره:

ومثلك حبلى قد طرقت و مرضع
فألهيتها عـن ذى تمائم مـحول

وبيـضة خـدر لايـرام خـباؤها

تمتعت مـن لهوبها غـير معجل

تجاوزت أحـراسا اليها و معشرا

على حـراصا لويسرون مقتلى

فجئت و قـد نضت لنوم ثيابها

لـدى السترالالبسة المتفضل

فقالت يمين‌الله مالك حيلة

وما ان أرى عنك الغواية تنجلى[1]

خرجـب بها أمشى تجروراءنا

على أثرينا ذيـل مـرط مـرحل

هصرت بفودى رأسها فتمايلت

على هضيم الكشح ريا المخلخل

قال امرؤالقيس أيضاً

سموت اليها بعد مـا نـام اهلها

سموحباب الماء حالاعلى‌حال[2]

١ـ المعلقات السبع .ص.١١. ٢ـفنون الادب‌العربى .
الغزل .ص١٩.

فقالت سباك الله انك فاضحى
ألست ترى السمار والناس أحوالى
فقلت يمين الله أبرح قاعدا
ولو قطعوا رأسى لديك و أوصالى
فلما تنازعنا الحديث و أسمحت
هصرت بغصن ذى شماريخ ميال
و صرنا الى الحسنى ورق كلامنا
ورضت فذلت صعبة اى اذلال

كما نرى أن النابغة الذبيانى يقف مع امرىء القيس فى صف واحد أمام هذا الموضوع . فقد تغزل بالنساء ووصفهن بالاوصاف التى تختص بالغزل الجاهلى . ها كه يقول :

ولقد دخلت على الفتا ة الخدر فى اليوم المطير
و الكاعب الحسناء تر فل فى الدمقس وفى الحرير
و لثمتها فتنفست كتنفس الظبى البهير[1]

فلا فائدة من عرض الاشعار التى تتحدث عن الموضوع

١ـ فنون الادب العربى. الغزل. ص٢٣.

الذى تطرق اليه هاتف اذأثبتنا عقيدتنا بالنماذج السابقة غيرأننا نرى أنأكثرالقصائد العربية قربا منقصيدة هاتف من حيثالموضوع هىالقصيدة التى قالها عمر بن عبدالله بن ابىربيعةالقرشى رائدالشعراءالاسلاميين اذلاتختلفقصيدته عنقصيدة هاتف الافى كيفية التبير فالحوادث التى دارت بينعمر بن ابىربيعةوحبيبته فىذى دوران هى نفسالوقائع التى جرتلهاتف ومنالبديهى أن تختلف هاتان القصيدتان فى كيفية التعبير اذبعدالعهد بينزمانالقصيدتين و اختلفت البيئتان بعبارةأخرى يقوم هذاالاختلاف علىأن ابا ربيعة يتأثر ببيئته ويعبرعمايشاهدفيها ويبين الموضوعات التىكان يقتضيهاعصرهويميلاليهاالناسفمنالطبيعىأنتوافقموضوعاته لغة بيئته التى تكلم بهامنذ صباه و ألفها . أماهاتف فنراه يزاولالموضوعاتالتىانقضتبيئتها ولغتها منذسنوات كثيرة

فمن الأظهرأن يقدر شاعرناعلى تقليد الموضوعات التىكانتشائعة فىزمانامرىء القيس وعمربن ابىربيعة و غيرهما منالجاهليين و الاسلاميين و يعجزه التعبيرعنتلك

المعانى بنفس الاتجاه الذى يشاهد فى شعر الشاعرين المذكورين وغيرهما وذلك أن بيئة هاتف اللغوية أثرت فى نفسه و جعلته يستعمل لغة بيئة فى الأشعار التقليدية و هذا التأثير الملموس طبيعى فى كيفية تعبير هذه القصيدة لاغروفيه . و ننبه الى أننا نقصد ببيئة هاتف اللغوية بيئة لغة العربية التى كانت شائعة فى عصره عند شعراء العرب .

ومهما يكن فمن المسلم أن لهاتف بيئة ذهنية فى موضوع هذه القصيدة و فى القصيدة التى سندرسها وهى البيئة التى : كان الشاعر يتمثلها فى خاطره ويحفظها فى ذاكرته ، دون أن يحيافى واقعه[١] . و ننبه القراء على أن مثل هذه البيئة لا تختص بهاتف بل هى تشاهد فى أشعار الأمويين أيضا . لأن معالم الحضارة الاسلامية لم تزدهر الا فى بعض نواحى أشعار ذلك العصر وكان الشعراء يقتفون آثار الجاهليين والاسلاميين ولعدم تأثر الشعراء ببيئتهم ببواعث سياسية و اجتماعية لا ترتبط بمقالنا فنعرض عن ذكرها ونأتى ببعض الأبيات من قصيدة

١ـ راجع فن الشعر الخمرى ص٥٧.

عمر بن ابى ربيعة لتتضح الوحدة الموضوعية بين القصيدتين:

و ليلة ذى دوران جشمنى السرى
وقد يجشم الهول المحب المغرر[١]
فبت رقيبا للرفاق على شفا
أحاذر منهم من يطوف وأنظر
وبت أناجى النفس أين خباؤها
وكيف لما آتى من الأمر مصدر
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت
مصابيح شبت بالعشاء و أنور
و غاب قمير كنت ارجو غيوبه
و روح رعيان و نوم سمر
وقالت و عضت بالبنان فضحتنى
وأنت أمرؤ ميسور أمرك أعسر
فوالله ماأدرى أتعجيل حاجة
سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

١ـ شرح ديوان عمر بن ابى ربيعة ص ١٨٣ .

فقلت لها بل قادني الشوق والهوى
اليك و ماعين من الناس تنظر
فقالت وقدلانت و أفرخ روعها
كـلاك بحفظ ربـك المتكبر
يـرف اذا يفترعـنه كـأنــه
حصى بـرد أوأ قحوان منـور
أشارت بان الحى قدحان منهم
هبوب ولـكن موعد لك عزور
فـماراعنى الامناد بـرحـلـة
وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر

فتحقق مماأسلفنا أن هاتف فى موضوع هذه القصيدة اقتفى الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين غير أن تأثراته لاتنحصر فى الموضوع بل تتعدى بعض التراكيب أيضا. فنوضح أن هاتف أتخذ بعض التراكيب السهلة من طبقات الشعراء المذكورين ولفق بعضها ببعض ثم استعملها فى هيأة

مستقلة توهمنا أنها جديدة مثلا هذا المصراع (والركب مرتحل والقلب متبول) يتألف من الجملتين وهما (الركب مرتحل) و(القلب متبول) الباحث الذى يمعن النظر فى هذين التركبين يتذكر أن كل منهما مستعار من قصيدتى الشاعرين اى كعب بن زهير والاعشى. ألم يبتدىء الاعشى معلقته بهذا البيت:

و دع هريرة ان الركب مرتحل

و هل تطيق وداعا ايها الرجل[1]

وألم يقل كعب بن زهير فى قصيدته :

بـانت سعاد فقلبى اليوم متبول

متيم اثـرهـا لـم يفد مكبول[2]

والآن نغتنم الفرصة و نشير الى أن هاتف تمثل قصيدة كعب بن زهير عند ما بدأ انشاد قصيدته لأنه اتخذ بعض التراكيب من قصيدة كعب بن زهير والتزم قوافيها وهذا التأثر ملموس فى قصيدة هـاتف بحيث لا ينكر ولعله من الجدوى

١ـ ديوان الأعشى ص ١٤٤ . ٢ـشرح ديوان كعب بن زهير ص٦ .

أن نقارن القصيدتين لنظهر التراكيب التى اقتبسها هاتف من كعب بن زهير .

قال كعب بن زهير :

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا

الا اغن غضيض الطرف مكحول

وقال فى القصيدة الاخرى :

أرى أم شداد بها شبه ظبية

تطيف بمكحول المدامع خاذل١

أغن غضيض الطرف رخص ظلوفه

يرود بمعتم من الرمل هائل

قال هاتف

صحبى أراق دمـى ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض الطرف مكحول

قال كعب بن زهير

نبئت أن رسول الله أوعدنى

والعفو عندرسول الله مأمول

---

١ ـ شرح ديوان كعب بن زهير ص٧٩ .

قال هاتف

فقلت صبك لا بل عبدك العاصى

أمرى اليك ومنك العفو مأمول

قال كعب بن زهير :

لذاك أهيب عندى اذ أكلمه

و قيل انك منسوب ومسؤول

قال هاتف :

قتلت نفساً بلا ذنب و لا حرج

تالله انك عن هذا المسؤول

قبل أن نختم دراسة موضوع هذه القصيدة نرى لزاما علينا ايضاح كلامنا السابق بأن هاتف تأثر فى موضوع هذه القصيدة بأشعار المخضرمين والاسلاميين أيضاً.

فلا يخفى على الفضلاء أن المخضرمين تغزلوا و تشببوا فى الموضوعات التى تعرض لها الشعراء الجاهليون اذ قضوا أكثر عمرهم فى الجاهلية وفضلا عن ذلك فقد كسدت سوق الغزل بظهور الاسلام ولم ترج الا بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام فكان على الشاعر المخضرم أن يبتعد عن انشاد الغزل ولا يتغزل

الاحينما يفتتح القصيدة بالغزل التقليدى ليتطرق الى مدح النبى او الاسلام ولكنه لا يستطيع أن ينشد قصيدة غزلية و يسلك مسلكا جديدا اذ تغزل أكثر عمره فى الموضوع والأسلوب اللذين يسودان فى الغزل الجاهلى مثلا حسان بن ثابت الانصارى الذى يشرف على الستين حين يعتنق الاسلام لا بدلنا أن نعده من شعراء مدرسة الجاهليين . فنراه يصف حبيبته بلطافة كشحيها ودقة خصرها وطول عنقها وصفائه كما يقول :

و جيد كجيد الريم صاف يـزينه
تـوقد يـا قوت و فصل زبرجد
كأن الثريا فوق ثغرة نحرهـا
توقــد فى الظلماء أى تـوقد[1]

قال امرؤالقيس :

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش
اذاهــى نـصـتـه و لا بـمعطل[2]

١ــ فنون الادب العربى . الغزل . ص٣٤
٢ـ المعلقات السبع . ص٢٢ .

قال طرفة بن العبد

وفي الحي أحوى ينفض المردشادن

مظاهر سمطي لؤلؤ و زبرجد[1]

قال كعب بن زهير وهو من المخضرمين :

و تفتر عن غر الثنايا كأنها

أقاح تروى من عروق غلاغل [2]

قال امرؤ القيس

بثغر كمثل الاقحوان منور

نقي الثنايا أشنب غير أثعل

خلاصة القول أن أسلوب وموضوع المخضرمين في الغزل لا يختلف عن الغزل الجاهلي فلعلنا لم نخطيء في اعتبارنا أن هاتف تأثر في موضوع هذه القصيدة و بعض الفاظها باشعار المخضرمين أيضا كما رأينا هذا التأثر بينها و بين قصيدة كعب بن زهير .

١ـ المعلقات السبع. ص٥٣.

٢ـ شرح ديوان كعب بن زهير. ٩١ .

ولكننا نقصد بالاسلاميين شعراء المدرسة الحضرية وذلك أن الغزل قطع المراحل الجديدة فى العصر الأموى بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام وارتحل القرشيون بدهاء معاوية الى الحجار لايبرحونها على أن يعطيهم معاوية رزقهم ومتاعهم من بيت المال . فبذلك أصاب الحجاز الترف والدعة واشتغل اهله عن الادارة والسياسة بعقد مجالس اللهو والطرب والتغنى بالهوى وجمال النساء .

خلاصة القول اتسع الغزل فى أطراف البلاد العربية و انتشر فى البادية و الحضر و نشأت عن ذلك مدارس ثلاث الاولى : المدرسة البدوية اشتهر أصحابها بالعذريين وزعيم هذه المدرسة جميل بن معمر العذرى فالشعراء العذريون تمنوا امرأة واحدة اشتهروا بحبها و تعتمد أشعارهم فى الغالب على الوفاء و الحزن و الحب العميق . الثانية المدرسة الحضرية التى اشتهر شعراؤها بالاباحيين اذ تعتمد اشعارهم على الغنى والدعة والانتصار فى الغالب . بعبارة أخرى انهم اتخذوا مواضيع الغزل فى النسوة الطاهرات و الحاجات

الشريفات وأعلنوا شغفهم على رؤس الملاء و صرحوا بماوقع بينهم و بينهن من الحوادث الغرامية . الثالثة المدرسة الصناعية التى لم يكن لاربابها حظ وافر من الحب العميق و العاطفة الرقيقة ولكنهم قلدوا شعراءِ المدرستين الحضرية والبدوية فنشأ غزل يصدر عن الشفتين لاعن القلب . لم نستعرض المدارس الثلاث الالنثبت أن هاتف تأثر فى موضوع هذه القصيدة باشعار الاسلاميين كمارأينا تأثره من عمر بن ابى ربيعة و هوزعيم الغزل فى المدرسة الحضرية ويحب كالغزلين الجاهليين الخصور الدقيقة والارداف البارزة والبشرة البيضاءِ والعنق الطويل والفم العذب[1] واننا قدرأينا جميع هذه الاوصاف فى قصيدة هاتف أيضاً.

من الاحسن أن نكتفى بهذا المقدار من دراسة هذه القصيدة و نلقى نظرة عابرة على موضوع القصيدة التى مطلعها :

تجافى طبيبى نائيا عن دوائيا

أخلاءِ خـلوتى أبيت و دائيا

١ـ راجع فنون الادب العربى . الغزل ،ص٧٥ .

لعلنا أن ندعوها القصيدة الوداعية اذاجاز التعبير .

لان الحبيبة فيهذه القصيدة تودع هاتف وتتركه وحيدا يائسافهولذلك يشتكى من الهموم و الأحزان ألتى يقاسيها و يشبه هذه الآلام بالجبال الراسيات ويشكو منها الى الله في الليالى المظلمة و فضلاعن هذه المضامين فنرى هاتفاً يستوقف الركبان ليبلغوا تحياتة الى عشيقته ويخبروها بماأصابه من الغرام ومايعانيه من الفراق وشدةالأسقامها كه يقول :

بنيام قدأبكى دما و ترونني
فما بــالكم لاترحمون بكائيا
فصرت ولاأدرى من اليوم ليلتى
ولاعن يمينى لونظرت شماليا
فقوموا بلامهل وسوقوا مطيكم
الى كعبة الآمال دارالأمانيا
وقصوالههمى و كربى ولوعتى
و شدة أسقامى و طول عنائيا

قفوا عنده مستأنسين وبلغوا
اليه سلامى ثم بثوا غـراميا
و كثرة آلامى و قلة حيلتى
وطول مقاساة النوى واصطباريا
وقولوا له يا صاح ياغاية المنى
و قاك اله العالمين الدواهيا
الى الله أشكو من هموم صغارها
تحاكى الجبال الشامخات الرواسيا
الـى الله أشكو ليلة مـدلهمة
على العين أرخت من دجاها غواشيا

الموضوع الذى حفل به الشاعر فى هذه القصيدة لا يعتبر جديداً لأن الدارس الذى يتفرس فى أشعار العذريين يلاحظ أن مضامين هذه القصيدة تقدمت قبل هاتف فى صور مختلفة كما نرى أن قيس بن الملوح فى مواضع كثيرة من أشعاره يخاطب غراب البين و يطلب منه أن يبلغ تحياته الى ليلى كلما هبط ببلادها كذلك انشد عروة بن حزام العذرى و

جميل بن معمر العذري في كثير من أشعارهما في الموضوع الذي تصدى له هاتف فنذكر بعض الابيات من الشعراء المذكورين اثباتا لما ادعيناه .

قال مجنون بني عامر:

ألا يا غراب البين ان كنت هابطا
بلاد الليلى فالتمس أن تكلما
و بلغ تحياتي اليها و صبوتي
و كن بعدها عن سائر الناس أعجما[1]

وله أيضا

الى الله أشكو ما ألاقي من الهوى
بليلي ففي قلبي جوى و حريق[2]

وله أيضا

خليلي هذا الربع أعلم آيـة
فبالله عوجا ساعة ثم سلما[3]

١ـ ديوان مجنون بني عامر ص. ٣.

٢ـ ديوان مجنون ص. ٤ .

٣ـ ديوان مجنون ص٦٤ .

فال كثيرةعزة :

خليلى هذارسم عـزة فـاعقلا

قلوصيكماثم أنظراحيث حلت[١]

و مساترا باكان قدمس جلدها

و بيتا وظلاحيث بـا نت وظلت

و لاتيأسا أن يمحو الله عنكما

ذنـوبا اذا صليتما حيث صلت

وما كنت أدرى قبلعزة ماالبكا

و لاموجعات القلب حتىتولت

وقال عروة بن حزام العذرى :

خليلى منعليا هلال بنعامر

بصنعاءِ عوجاالیوموا نتظرانی[٢]

ألاأحـمـلا بـارك الله فيكما

الى حاضر الروحاءِ ثم دعانى

١ـ فنونالادب العربى . الغزل .ص٥٩ .

٢ـ راجع :الأغانى .المجلد العشرين . ص١٥٢

تحملت من عفراء ماليس لى به

و لاللجبال الراسيات يــدان

جعلت لعراف اليمامة حكمه

و عراف نجد ان هما شفيانى

فقالا شفاك الله و الله مــالنا

بماحملت منك الضلوع يدان

فظهر مماسبق أن هاتف تأثر فى هذا الغزل بالمدرسة البدوية وهى المدرسة التى ابتعد فيها الشعراء عن الاوصاف المادية الحسية وأخلصوا فى حبهم ولم ينظروا الى عشيقتهم بعين اللذة والشهوة .

أما موضوع القصيدة الثالثة فيدور حول مدح النبى وأصحابه كما يبدو من الابيات التالية :

نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم

فارقتهم و نديمى بعـد هـم ندمى

فــى ربعهم عشت ملتذا بصحبتهم

والدهر يعتقب اللذات بالألم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

من يدقق فى هذه القصيدة لا يلبث أن يعتقد أن الموضوع الذى عبر عنه الشاعر ليس جديداً بل هو من الموضوعات التى كانت متبعة منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا فنقول على سبيل المثال أن الشعراء الكثيرين كالاعشى و كعب بن زهير و حسان بن ثابت الأنصارى و الفرزدق يعدون ممن مدحوا النبى ص وأصحابه فى مواضيع عديدة من أشعارهم و أخلصوا الايمان والحب للرسول وأوليائه. فبعد الالتفات الى ماذكرنا لا نرى ابتكار الهاتف فى هذه القصيدة أيضا غير أنه تأثر فيها ببيئة الادب العربى من جميع الجوانب اذ يعاصر فى تاريخ الآداب العربية أواخر عصر الدول المتتابعة التركية وهو العهد الذى يبتدأ من سنة ٦٥٦ و ينتهى الى سنة ١٢٢٠ ﻫ . ولا يخفى على القراء أن احدى الموضوعات التى أقبل عليها شعراء ذلك العصر هى مدح النبى ص و آله كما أنشد الامام البوصيرى (المتوفى سنة ٦٩٥) و ابن معتوق الموسوى (المتوفى سنة

١٠٨٧ ه .) القصائد الكثيرة في مدح الرسول ص وآله و أسرف ابن معتوق في مدح علي (ع) وأولاده اذ كان شيعيا غاليا فظهر لنا أن هاتف اتبع بيئة الادب العربي في موضوع هذه القصيدة بيد أنه تأثر فيها بقصيدة الامام البوصيري تأثرا واضحا اذ كانت قصيدة البوصيري مشتهرة في جميع أرجاء البلاد الاسلامية كما انها معروفة في زماننا عند جميع المسلمين وهذا مطلع قصيدة البوصيري التي اشتهرت بالبردة:

أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم٢

الآن قد فرغنا من دراسة موضوع هذه القصائد فيجوز لنا أن نبحث في أسلوبها ايضا مراعين الايجاز والاختصار.

أسلوب أشعار هاتف العربية

نبدأ مقالنا بالقصيدة التي اشتملت على مدح الرسول ص وآله فاسلوب هذه القصيدة يقوم على المميزات التي كانت

١ ـ راجع: التاريخ الادب العربي لأحمد حسين الزيات. ص ٤٠٣.

٢ ـ راجع: فوات الوفيات. الجزء الثاني ص ٢٠٥.

شائعة عند شعراء عصر الدول التركية .اما اهم المميزات التي يختص بها أسلوب ذلك العصر فتتلخص :

١ـ ان الشعراء اقتصروا على الالفاظ و التراكيب السهلة و نبذوا الغريب من الكلمات حتى مالوا الى الالفاظ العامية .

٢ـ تكلفوا البديع ولاسيما الجناس و التورية غير أن هذا التصنع قل في أواخر ذلك العصر اذ انصرفوا عنه و آثروا السلاسة والسهولة .

٣ـ لم يحدثوا أوزانا جديدة في الشعر بل اقتفوا الأوزان التي سادت زمن الجاهليين. فبعد بيان الاختصاصات المذكورة١ نقول ان جميعها تشاهد في قصيدة هاتف مشاهدة جلية غير أن شاعرنا لم يكلف نفسه استعمال المحسنات البديعية اذ كان يعيش في أواخر ذلك العصر فهذه القصيدة تعتبر القصيدة الوحيدة التي أنشدها هاتف قريبة من الموضوع والأسلوب الذي كان يتبع في زمانه عند شعراء العرب .

١ـ راجع :الوسيط :ص ٣٠٧ .

أما أسلوب القصيدة اللامية التى يدور موضوعها حول الغزل فقد تأثر فيها هاتف باشعار الجاهليين كما تأثر باشعار الاسلاميين. لأن الحضارة الاسلامية لم تزدهر فى أشعار الامويين الا فى بعض نواحيها و ذلك ان البدوى الذى ينتقل الى البيئة الجديدة لا يتأثر بها اثر انتقاله بل يعيش فيها زمنا طويلا ويتطبع بها ثم يعبر عما أحاط به من معالم الحضارة الاسلامية فمهما يكن ان الاسلاميين كانوا يقتفون آثار الجاهليين معبرين بأسلوبهم دون أن يتأثر و ابـواقعهم الجديد حـتى تفتحت براعم الحضارة الاسلامية فى أشعار العباسيين كما نرى ابا نواس يـؤنـب من يبكى عـلـى أطلال الماضين و يتحدث عـن المناظر الجديدة كالرياض والازاهير ومجالس اللهو والمغنيات والجوارى. ها كه يقول :

قل لمن يبكى على رسم درس

و اقفاما ضرلـو كان جـلس

ودع البكـرو لـيلى جـانبا

واصطبح كرخية مثل القبس

يصف الربع و مـن كانه بـه

مثل سـلمى ولبينى و خنس

وقال أيضا .

عاج الشقى على رسم يسائله

و عجت أسأل عن خمارة البلد

يبكى على طلل الماضين من أسد

لادر درك قل لى من بنو أسد[1]

خلاصة القول أن أسلوب الاسلاميين لا يختلف عـن الجاهليين غاية الاختلاف فلعلنا لم نخطىء فى عقيدتنا اذ حددنا أسلوب هذه القصيدة بأشعار الجاهليين ولكن قبل أن نقوم بذكر أهم ميزات الاشعار الجاهلية نـرى أن ننبه الى أن هاتف أنشد هذه القصيدة باللغة العربية التى نشاهدها فى قصيدته الاولى بعبارة أخرى اتبع هاتف فى جميع قصائده اللغة العربية التى كانت مستعملة فى زمانه عند شعراء العرب .

أما أهم الميزات التى تمتاز بها الاشعار الجاهلية فهى التعبير عن الافكار و العواطف بالصور[2] المادية وذلك أن

١ـ راجع: فن الوصف . الجزء الثانى ص ١٠.

٢ـ راجع :فن الوصف . الجزء الاول. ص٦٩.

الشاعر الجاهلي يقف أمام المشاهد كعالم وينقل عين مايراه دون ذهول ورؤياء كما نشاهد هذه الميزة في الاوصاف التي عبر عنها هاتف في الابيات التالية :

فأر قدتني وجائت في غلالتها
تميس نحوي رويدا وهي عطبول
بيض تـرائبها سـود ذوائبها
ما بينها من نظيم الدر عثكول
أزئبق ثديها فـي الدرع منعقد
أم كوكب بحليب الفجر محلول

ان قارنا الابيات المذكورة ببعض الاوصاف التي انعطف اليها امرؤ القيس و غيره مـن الشعراء الجاهليين نجد بينها تشابها تاما اذ تحدثوا كلهم عن الاوصاف المادية فقال امرؤ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمايلت
على هضيم الكشح ريا المخلخل[1]

---

١ ـ راجع : بعث الشعر الجاهلي ص ٢٠

مهفهفة بيضاء غير مفاضة
ترائبها مصقولة كالسجنجل
وفرع يزين المتن أسود فاحم
أثيث كقنو النخلة المتعثكل
الى مثلها يرنو الحليم صبابة
اذاما اسبكرت بين درع ومجول

قال الاعشى :

• غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل
كأن مشيتها من بيت جارتها
مر السحابة لاريث ولاعجل
ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة
اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل[1]

وله أيضا :

وثديان كالرمانتين و جيدها
كجيد غزال غير أن لم يعطل[2]

---

١ ديوان الاعشى. ص ١٤٤ . ٢ـ ديوان الاعشى ص ١٤٠ .

المميزات الأخرى لأشعار الجاهليين هي أن شعراء ذلك العصر أسرفوا في التشبيهات و اعتنوا بالتفاصيل و الجزئيات وأكثروا من الأوصاف المادية و تفاخروا فيها و لم يعتمدوا على المحسنات البديعية بحيث يعتقد الجاحظ أن البديع اول ماظهر في شعر بشار[1] وذلك أن الجاهلي اعتاد البيئة البسيطة و ابتعد عن المدنية الاجتماعية و الحكومة السياسية . فعاش بين الخيام والرمال وقضى حياته في الظعن والارتحال وبذل همه في العصبية والجدال[2] ليذود عن عرضه وشرف قبيلته وهذه المعيشة لاتسمح للشاعر أن يزاول الأفكار المعقدة الناشئة عن رفع مستوى الحضارة المدنية فبذلك نرى الشعر الجاهلي بعيدا عن التكلف في المحسنات البديعية.

خلاصة القول أن هاتف اعتنى في هذا الغزل ببياض الجسد و نقاء البشرة وسواد الشعر وعذوبة الريق كما انعطف الى هذه الأوصاف المادية الشعراء الجاهليون والاسلاميون .

---

١ ــ راجع : فن الوصف . الجزء الاول . ص ١٦

٢ ــ راجع : تاريخ الادب العربي . ص ٩ .

أما أسلوب الغزل الآخر كأسلوب غزل العذريين و هويعتمدعلىصدق ما وقع بينالعاشق و المعشوقة و يفيض بالتعفف ورقة العبارات الرقيقةالسهلة خفيفة الوزن عذبة المعانى غيرأن لغة هاتف فىهذاالغزل أبسط منها فىغزل العذريين اذفقد قال هذاالشعر باللغة العربية التى استعملها شعراء العرب فىزمانه.

فمهمايكن فقد تأثرهاتف فىأشعاره العربية بالشعراء العرب و قلدآثارهم و عبرعن أفكارهم بيدأن هذا التأثر لايحط شيئامن شاعريته بل يرفع مقامه بين الأدباء و يجعل له مقامارفيعا بين الشعراء الايرانيين الذين نظموا باللغة العربية .

طهران . ١٩٦٥

أشعار هاتف العربية

تجافى[1] طبيبى نائياعن دوائيا
أخلاء خلوتى أبيت و دائيا
بنى أم قدا بكى دما وترونني
فما بالكم لاترحمون بكائيا
ألميأن[2] اخوانى لكمأن ترحموا
عليكم كئيبا[3] فىدجى[4] الليل باكيا
فصرت و لاأدرى من اليوم ليلتى
ولا عنيمينى لو نظرت شماليا
اذاغالنى[5] يا قوم دائى خلالكم[6]
و مت فممن يطلبون بثاريا

١ـ تجافى : تنحى. ٢ـ ألم يأن :ألم يقرب.
٣ـ الكئيب : الحزين. ٤ـ الدجى:ج.الدجية.الظلمة.
٥ـ غالنى :أهلكنى .
٦ـ خلالكم : بينكم يقال هوخلالكم : بينكم .

فقوموا بلامهل و سوقوا مطيكم[١]
الى كعبة الآمال دار الأمانيا
الى بلدة حفت بكل مسرة
الى بلدة اضحت من الهم[٢] خاليا
الى بلدة فيها هواى و منيتى
الى بلدة فيها حبيبى ثاويا
قفوا عنده مستأنسين و بلغوا
اليه سلامى ثم بثوا[٣] اغراميا
و قصوا له همى و كربى ولوعتى[٤]
وشدة أسقامى وطول عنائيا
وكثرة آلامى و قلة حيلتى
و طول مقاساة النوى و اصطباريا

١ـ المطى :ج. المطية : الدابة التى تركب ويستوى فيها المذكر و المؤنث .

٢ـ يمكن أن نقرأ ذلك المصرع بهذا الشكل: الى بلدأضحى من الهم خاليا . ٣ـ بثوا :أذيعوا .

٤ـ اللوعة :حرقة الحزن والهوى والوجد .

وقولو اله يـاصاح[١] يـاغاية الـمنى
وقـاك الـــه الـعـالمين الـــدواهيا
أمـن طـول أيـام الـفراق نسيتنى
و حــاشـاك أن تنسى مـحبا موافيا
أم أخترت غيرى من محبيك مؤثرا
و حــاشــاك أن تــعتاضنى بسوائيا
نـســيـت عــهــود ا بـينا و نقضتها
فياويح نفسى مــا حسبتك نـاسيا
مضى العمر فى ضر من العيش وانقضى
ومــا الدهر الا باخل عــن مراميا
الــى الله أشكو ليلـــة مــدلهمة[٢]
على العين أرخت[٣] من دجاها غواشيا[٤]
الى الله أشكــو مــن هموم صغارها
تحاكى الجبال الشامخات الرواسيا[٥]

١ـ ياصاح : ياصاحب . كماقال امرؤالقيس :
أصاح ترى برقا أريك وميضه . كلمع اليدين فى حبى مكلل .
٢ـ ادلهم الليل : اشتد سواده.
٣ـ أرخت : أسدلت ٤ـ الغواشى :ج .الغاشية :الغطاء
٥ـ الرواسى :الرواسخ .

سئمت حبيبي مـن أنيني ورنــتــي

و اصغاءِ آلامــي و طـول عــنائـيا

أيضافي الغزل

سلمى على رحلها[١] والرحل محمول

والركب[٢] مرتحل والقلب متبول[٣]

تــودع الصحب[٤] فـي لهف وفي أسف

وقلبها بــي عــن الاصحــاب مشغول

ترنو[٥] الى بطرف مدنف خفر[٦]

وردنها مــن سجـوم الدمـع مبلول[٧]

١ـ الرحل :ما يجعل على ظهر البعير كالسرج .

٢ـ الركب : ركبان الابل والخيل وهواسم جمع .

٣ـ تبله الحب :ذهب بعقله فهو متبول .

٤ـ الصحب :ج. الصاحب .

٥ـ ترنوالى : تديم النظر الى بسكون الطرف .

٦ـ الخفر : الخجل .

٧ـالمبلول :الندى .

بقيت لـماسـرى جيران اثـرهـم
كأننى خلف تلـك العيس مزمول[١]
لاضير لـولامـنى فـىحبها أحـد
جهلا بحالى وحال الصب[٢] مجهول
يـاعاذلى فـىهواها ما بذالك قل
فـالصب يـزداد حـبا وهو معذول
دخلـت منزلـها ليلا عـلى وجـل
مـن أهلها وقـناع[٣] الليل مسدول
مالت الـى وقـالت وهـى ضاحكة
يـا طارق[٤] الليل جنأنت أم غول
مـم اجتراؤك والـحـراس أيقاظ
و بين عينيك مـذبـوح و مـقتول

١ـ يقال : زملت الرجل على البعير اذااردفته فهوزميل ومزمول وايضاً :المزاملة:المعادلة علىالبعيرو الزميل: العديل الذى حمله مع حملك على البعير«لسانالعرب»
٢ـ الصب :العاشق وذوالولع الشديد .
٣ـ القناع : ماتغطى بهالمرأة رأسها .
٤ـ الطارق : الآتىليلا .

نـحوه عـنى سـريـعا لاأبـالـكم
دم الأجانب فـىالأخدار[١] مطلول[٢]
فقلت صبك لابـل عبدك الـعاصى
أمـرى الـيك و منك العفومأمول
فداك ما ولـدت أمـى و مـا رضعت
الـلب عـنـداهتياج الـشوق معزول
فقبلتنى وقـالـت مـرحـبا بـفتى
أغـواه حـبى وعـذر الصب مقبول
أنعـم[٣] مساءٍ فنعم الضيف أنـت لنا
والروح فيناعلى الضيفان[٤] مبذول
جرت بد[٥] مائى الى أعلى أريكتها

١ـ الأخدار : ج٠الخدر:ستر يمد للجارية فى ناحيةالبيت .
٢ـ طل الدم : هدراولم يثأرله فهومطلول.
٣ـ أنعم الله صباحك : جعله ذالين ورغد .وفى الأمر يقال «أنعم صباحاأوأنعم مساء ».
٤ـ الضيفان .ج . الضيف .
٥ ـ جعلنا كلمة «دمائى» حسب زعمنا فلعلك تجد أنسب منها .

و مـهدهـاعبق[١] بالمسك مشمول[٢]

دنت و من معصميها[٣] قلدت عنقى

وعـز جيـد بذاك الـغـل مـغلـول[٤]

شدت حبائل قلبى من عدا[٥] ئرها

و ساد عبد بهذا القيد مكبول[٦]

فار قد[٧]تنى وجائت فى غلالتها[٨]

تميس نحوى رويداوهى عطبول[٩]

١ـ العبق: الذى تفوح منه رائحة الطيب

٢ـ المشمول : من أصابته ريح الشمال

٣ـ المعصم : موضع السوار من الساعد .

٤ـ المغلول: الذى أدخل فى الغل وهو طوق من حديد أو جلد.

٥ـ الغدائر: ج غديرة : المضفور من شعر النساء .

٦ـ المكبول : الذى حبس وقيد .

٧ـ أرقدتنى : أنامتنى .

٨ـ الغلالة شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

٩ـ العطبول : الظبية الطويلة العنق

بيض ترائبها[١] سود ذوائبها[٢]
ما بينها من نظيم الدر عثكول[٣]
قز عقائصها[٤] بـالـبـان فـائـحة
مـمسك بـيـدالـحوراء مـفتـول
الدر منتشرفى النطق مـن فـمها
و بعد يـا عجبا ملأى من اللؤلؤ
أزئبق[٥] ثديها فىالدرع[٦] منعقد
أم كوكب بحليب الفجر محلول
لابل على صدرها بدر بلا كلف[٧]
عليه من درة بيضاء ثؤلول[٨]

---

١ ـ الترائب :ج. التريبة : العظمة منالصدر .
٢ ـ الذوائب : ج . الذوابة : الناصية و هىشعر فى مقدم الرأس .
٣ ـ العثكول :هوفى النخل بمنزلة العنقودفىالكرم .
٤ـ العقائص : ج.العقيصة : ضفيرةالشعر .
٥ـ الزئبق : سيال معدنى لايجمد الافى درجة .٤ تحت الصفر . والعامة تقولله الزيبق .
٦ـ الدرع.القميص.٧ـ كلفالوجه: تغيرت بشرتهبلون كدر. الكلف : السواد فىالصفرة
٧ـ الثؤلول : حلمةالثدى .

فألصقتني على صدر لها بهج
كأنه الشمس أو بالشمس مصقول
فصرت لما سقتني خمر ريقتها
كأنني ثمل[1] نشوان[2] معلول[3]
غنمت في أطيب العيش الرغيد بها
زعـمت أن مـعها فـي ليلنا طول
فنبهتني و قالت وهي باكية
قم و اهر بن فسيف الصبح مسلول
صحبي أراق دمي ظلما بلحظتها
عين عليل غضيض[4] الطرف مكحول[5]
ان اسـتطعتم لـعل الـقول ينفعها
لمن أراق دمي مستحقرا قولوا

١ـ الثمل : الذي أخذفيه الشراب .
٢ـ النشوان : السكران .
٣ ـعل: شرب ثانيةوعله : سقاه .
٤ـ غضيض الطرف : فاتر النظر : منكسر ألاجفان
٥ ـ المكحول : الذي وضع فيعينيه الكحل

قتلت نفسا بلاذنب و لاحرج
تالله انك عن هذا لمسؤول

فی‌مدح الرسول‌ص وآله‌علیهم السلام

نادمت أهل الحمی یومابذی سلم
فارقتهم و ندیمی بعدهم ندمی
عاشرتهم غانما بالطیب والطرب
هاجرتهم نادما بالهم والسدم[1]
أصبحت من وصلهم فی‌الروح والفرح
أمسیت من هجر هم فی الضروالسقم
فی‌ربعهم عشت ملتذا بصحبتهم
والدهر یعتقب اللذات بالألم
حاشای ماکنت من یختار فرقتهم
لکن قضاءجری فی‌اللوح بالقلم
فلیس لی منیة منذافتقدتهم
الا ملاقاتهم فی ذلك‌الحرم

---

١ ــ السدم : الهم‌مع الندم .

مابال عيني تذرى[١] من تذكرهم
بمدمع هطل[٢] كالغيث منسجم

كالمزن[٣] تهمى[٤] بوبل[٥] مغدق[٦] ودق[٧]
متى تشاهدومض[٨] البرق من إضم[٩]

حاولت أملى كتابا كى أشير بما
قلبى يقاسيه فى نبذ من الكلم

---

١ ـ أذرت العين دمعها : صبته .
٢ ـ الهطل : الهاطل : المطر الذى نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر .
٣ ـ المزن : السحاب .
٤ ـ همت العين : صبت دمعها .
٥ ـ الوبل : المطر الشديد .
٦ ـ أغدق المطر : كثر قطره .
٧ ـ الودق : المطر وقيل الودق موضوع فى الأصل لشيىء يشبه الغبار فى وسط المطر ثم أستعمل للمطر تجوزا . (اقرب الموارد .)
٨ ـ ومض البرق : لمع خفيفا .
٩ ـ اضم : و ادبجبال تهامة و هو الوادى الذى فيه المدينة (معجم البلدان .)

من ذكر همهملت[١] عيني فما نزلت
على الرقيمة[٢] حـرف غير منعجم
مهماوطئت ربـى[٣] نجد و تـرتبه
مـالى تسابق رأسى مسرعا قدمى
يـا جندالربع و الأطلال و الدمن
من أرض نجد سقاهالله مـن ديم[٤]
فيـالهـا تـربـة كالمسك طيبة
جادت[٥] عليهالغوادى[٦]أجودالرهم[٧]

---

١ ـ هملت العين : فاضت دموعا .
٢ ـ الرقيمة : لم تذكر فيالمعاجم فهى دون تاءالتانيث بمعنى الكتابوالمرقوم .
٣ ـ الربى : ج . الربوة : ماارتفع منالأرض .
٤ ـ الديم: ج. الديمة :مطر يدوم فىسكون بلارعدولا برق
٥ ـ جادالمطر : غزر .
٦ ـ الغوادى : ج . الغادية : مطرةالغداة .
٧ ـ الرهم : ج . الرهمة : المطر الخفيفالدائم .

كأنهار ورف[١] خضر قـدانبسطت
تحت القرنفل و الريحان والعنم[٢]
متى تهب صبانجد بـريـاهـا[٣]
يستنشق المسك منها كل ذى خشم
طوبى لصاد[٤] تـروى من مناهلها
فى الحرمغتر[٥] فامن مائهاالشبم[٦]
فلـوغسلت العظام الباليات بـه
تعودمنه حيوة الأعظم الـرمم[٧]
قـدكان سكانهـا مستأنسين بهـا
فى أرغدالعيش محفوفين بالنعم
فالدهـر غافصهم[٨] فيهاو أجلاهم[٩]
عنها و فرقهم بالأهل و الحشم .

١ ــ الرفرف : البسط . الفرش .
٢ ــ العنم ، شجرله ثمرةحمراءيشبهبهاالبنانالمخضب .
٣ ــ الريا : الريح الطيبة . ٤ ـ الصادى : العطشان.
٥ ــ اغترف الماءبيده : أخذبها . ٦ ــ الشبم : البرد .
٧ ـ الرمم : ج . الرمة : مابلى منالعظام .
٨ــ غافصهم : فاجأهم.
٩ ــ أجلاهم عنها : أخرجهم عنها .

بيوتهم قد حوت صفراً[١] بلا أهل

خيامها قدخلت من ساكن الخيم

اضحت مساكن سادت اولى خطر

ظلت منازل أشراف ذوى همم

مأوى الثعالب[٢] والذئبان والضبع[٣]

مثوى الرفاريف[٤] والغربان والرخم[٥]

فاقفرت[٦] دور هم حتى كأن بها

مستأ نسا بعد لم يسكن ولم يقم

---

١ ـ الصفر : الخالى .

٢ ـ الثعالب : ج . الثعلب : حيوان مشهور بالتحيل و الروغان .

٣ ـ الضبع : ج . الضبع : ضرب من السباع معروف .

٤ ـ الرفاريف : لم نستطع أن نقراء هذه الكلمة فجعلنا كلمة «الرفاريف» فى الشك والترددغيرأننا لم نجدها فى المعاجم و لكننا نزعم أنها جمع كلمة الرفراف وهى طائر يسمو نه أيضا «خاطف ظله» فجمعها على هيأة الرفاريف بخلاف القياس اذلم تجمع .

٥ ـ الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثه الوحشية الطباع .

٦ ـ أقفرت : خلت .

و سدباب ادار ترب سدته

كانت مناص وجوه العرب و العجم

دار لآل رسول الله مقفرة

بنائها أسست بالجود والكرم

دار يباهى بها جبريل مفتخرا

لوعد فيها من الحجاب و الخدم

عفت[١] رسوم مغانيهم[٢] و لولاهم

رب الخليقة خلق الخلق لم يرم[٣]

قلوبهم من سلاف[٤] العلم طافحة[٥]

تفيض منها و تجرى صفوة الحكم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

---

١ ـ عفاالمنزل : درس وبلى .

٢ ـ المغانى : ج المغنى : المنزل .

٣ ـ لم يرم : لم يرد .

٤ ـ السلاف : ماسال وتحلب قبل العصر وهوأفضل الخمر .

٥ ـ الطافحة : التى ملاها الشراب

ماللقديم شبيه حادث لكن
حدوثهم أشبه الأشياء بالقدم
يا فجعتى حين ما أصغى مصائبهم
مالا يطيق لسانى ذكر ها و فمى
أو[١]ذو اوقدصبروافى كل ماظلموا
و الله من ظالميهم خير منتقم
يعجل الله فى اظهار قائمهم
حتى يزيح[٢] ظلام الاعصرالدهم[٣]
و يملأ الأرض بعد ما ملئت
ظلماء ظلم على الآفاق مرتكم[٤]
يا سادتى يا موالى الكرام بكم
رجاء عبد كثير الذنب مجترم

---

١ ـ أوذوا : الفعل الماضى المجهول من مصدر الايذاء: أصابهم الأذى .
٢ ـ يزيح : يزيل .
٣ ـ الدهم : ج . الأدهم : الأسود .
٤ ـ المرتكم : المجتمع بكثرة .

قدا صبحت لممی[1] بیضاء فی سرف
والوجه كالقلب مسود من اللمم
ظهری انحنی وانثنی من حمل أوزار
صغار ها كالجبال الشم[2] فی العظم
مالی سوی حبكم و الا عتصام بكم
مطفیء لحدة نار أوقدت[3] جرمی
فحبكم لمضيق اللحد مد خری
و بغض أعد ائكم فی الحشر معتصمی
لولم ينلنی شراب من شفا عتكم
يا حر قلب من الحرمان مضطرم
أتيتكم بمديح لايليق بكم
وهل يليق بكم ما اسود من قلمی
كلا وهل يتاتی نشر مدحتكم
من أعجمی بنظم غير منتظم
هيهات و البلغاء الماد حون وان

١ ــ اللمم : ج . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .
٢ ــ الشم : ج . الأشم : المرتفع .
٣ ــ أوقد النار : أشعلها .

أطرو [١] ابكل لسان عدفي بكم
لامن مديحي ولكن من مواهبكم
أرجوالحماية يوماللعصاة حمى
و كل ذى و طر [٢] أعيت [٣] مذاهبه
لورام أبواب أهل الجود لم يلم
صلى عليكم با ذكاها واطيبها
رب البرايا صلوة غير منحسم
ماأنضرت [٤] أرض نجدمن غمائمها [٥]
خضرالمرابع و الأطلال والأكم [٦]
و استطربت سجعافيها حمائمها
مغردات على الأغصان بالنغم

١ ــ أطرى فلانا : أحسن الثناء عليه وبالغ فيمدحته
٢ ــ الوطر : الحاجة و البغية .
٣ ــ أعيت : أعجزت .
٤ ــ أنصره صيره ناضراً .
٥ ــ الغمائم : ج الغمامة : السحاب
٦ ــ الأكم : ج : الأكمة : التل.

كشاف المراجع

١ ـ الأغانى لابى الفرج الاصبهانى. ساسى .

٢ ـ بعث الشعر الجاهلى ، لمحمد مهدى البصير . بغداد . ١٩٣٩ م .

٣ ـ تاريخ الادب العربى . (احمد حسين الزيات . مصر . الطبعة الثالثة والعشرون.

٤ ـ تاريخ نجارستان دارا « نگارستان » بعناية الدكتور خيامبور . تبريز . ١٣٤٢ ه ش .

٥ ـ ديوان الاعشى . بيروت . دار صادر . ١٩٥٠ م .

٦ ـ ديوان مجنون بنى عامر . بمبئى . ١٣١٠ ه .

٧ ـ ديوان هاتف الاصفهانى بعناية المرحوم وحيد دستجردى. طهران . ١٣٣٢ ه ش .

٨ ـ شرح ديوان عمر بن ابى ربيعة . لمحمد العنانى. مصر . مطبعة السعادة .

٩ ـ شرح ديوان كعب بن زهير. لعبيد الله السكرى. قاهره ١٩٥٠ م.

١٠ ـ فن الشعر الخمرى لايليا حاوى بيروت. ١٩٦٠ م.

١١ ـ فن الوصف. الجزء الاول و الجزء الثانى. لايليا حاوى. بيروت. ١٩٥٩ و ١٩٦٠ م.

١٢ ـ فنون الأدب العربى. قسم الغزل. للدكتور سامى الدهار. ١٩٥٤ م.

١٣ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى

١٤ ـ المعلقات السبع لأحمد بن الحسين الزوزنى مصر. ١٩٦١ م.

١٥ ـ المنجد. ألفه الاب لويس معلوف اليسوعى.

١٦ ـ الوسيط فى الأدب العربى و تاريخه. مصر. الطبعة السادسة عشرة.

اخطاء مطبعية

الصفحه	السطر	الخطاء	صوابه
١٠	٥	لتى	التى
١٩	٩	العريم	الغريم
٢٦	٣	تقيليدية	تقليدية
٢٦	٤	قلهها	قلدها
٣١	٥	التبير	التعبير
٣٢	٣	بيئة	بيئته
٤٧	٤	نأثر	تأثر

للمؤلف :

١ ـ الموشح فى الاداب العربى .

٢ ـ ترجمة الدفاع عن الاسلام من اللغة العربية الى الفارسية .

٣٠ ريال